والقشر وباطنها اداامتها بدوام المراقبة وجمع الهمة وحضور القلب
والتوجه الى الله تعالى فهو بمنزلة المظروف واللب وهو المقصود وصورة
الصلاة صورة الجذبة للحق بان يجذب صورتك عن الاشتغال بغير العبودية
ومعنى الصلوة المناجاة مع الرب كما قال صلى الله عليه وسلم لو علم
المصلي من يناجي ما التفت فالمصلي سائر الى الله تعالى بقلبه فيدع هواه و
دنياه وكل شيء سواه وصلوة الظاهر بالاذكار والاركان التي تلوناها
وصلوة الباطن بالانخلاع عن الاكوان والتوجه بالكلية الى الرحمن واستغراقه
بلذة المناجاة في كل مكان وزمان ففي كل ركن من اركان الصلوة سر يشير الى
حقيقة الصلوة فهي المراد من هذه الشرايط والاركان الظاهرة عند اولي
الالباب ومن شرايط الصلوة استقبال القبلة وفيه اشارة الى الاعراض عما
سوى طلب الحق والتوجه الى حضرة الربوبية لطلب القربة والمناجاة وفي
رفع اليدين بتكبيرة الافتتاح اشارة الى رفع ايدي الهمة عن الدنيا والاخرة
وفي وضع يده اليمنى على اليسرى اشارة الى رسم العبودية بين يدي مالكه
وحفظ القلب عن محبة ما سواه وهي الجذبة الالهية توازي جذبة منها
عمل الثقلين وفي القيام والركوع والسجود دلالة على ان القيام من خصائص
النباتات كما قال الله تعالى والنجم والشجر يسجدان وللمصلي في كل مرتبة
من هذه المراتب ربح وفي القيام الانساني بالتذلل اشارة الى ان
يربح بالتخلص من خسران التكبر والتجبر وفي الركوع الحيواني اشارة الى
ان يربح بالانكسار وتحمل الاذى وفي السجود النباتي اشارة الى
ان يفوز بربح الخشوع الذي يتضمن الفلاح الابدي والفوز السرمدي
كما في قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون

والخشوع

والخشوع اكمل الة العروج في العبودية وكمال الخشوع بالسجود اذ هو غاية
التذلل في صورة الانسان وفي التشهد اشارة الى الخلاص من حجب الانانية والوصول
الى جمال الحق بالجذبات الربانية وفي التحيات اشارة ان مراتب رسوم
العبادة في الرجوع الى حضرة ملك الموت بمراسم تحفة الثناء والتحنن الى
اللقاء وفي التسليم اشارة الى السلام على الدارين وعلى كل داع جاهل يدعو
عن اليمين الى نعيم الجنان وعن الشمال الى اللذات والشهوات وهو مقام المنجاة
والدرجات والقربات مستغرقا في بحر الكرامات وسفيد الجذبات كما قال الله تعالى واذا خاطبهم
الجاهلون قالوا سلاما وهذا اسرار لا يطلع عليها الا اولوا الالباب ولولا خوف
مضايقة نطاق المختصر لبسطنا البيان في كشف الاسرار والالباب وبهذا
القدر اكتفينا لمخافة الاطناب **فصل في مسائل المنثورة**
رجل لم يعرف ان الصلوات الخمس على العباد فريضة او سنة الا انه كان يصليها
في مواقيتها لا يجوز وعليه ان يقضيها كذا ذكر ايضا في الفتاوى الظهيرية و
منية المفتي خف كذلك لو علم ان منها فريضة ومنها سنة ولم يعلم
الفريضة من السنة ولم ينو الفريضة لم يجز ذلك كذا ايضا في الفتاوى
الظهيرية يعني يصلي الفرايض ولم يعلم على اليقين انها فريضة ويصلي
السنن ولم يعرف انها سنة ان نوى الفريضة في الكل جاز كذا في الفتاوى
خف لو صلى السنين ولم يعرف السنن من الفرايض ان ظن ان الكل فريضة
جاز وان لم يظن ذلك ولا يعرف ان البعض فرض والبعض سنة وكل صلوة
صلاها خلف الامام جاز ان نوى صلوة الامام كذا ذكر في الفتاوى الظهيرية
خف ان كان يعرف الفرايض من السنن لكن لا يعرفهما في الصلوة من
الفرايض والسنن جازت صلوته كذا ايضا في الفتاوى الظهيرية اذا جاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)